هذه منظومة جامعة فى علم البيان تسمى

فاكهة الخوان

فى نظم اعلى درر علم البيان

للعلامة المحقق الشيخ محمد حبيب الله
ابن مايابى الجكنى ثم اليوسى نسبا المدنى
مهاجرا الشنقيطى إقليما حفظه الله ونفع به المسلمين آمين

وفى ذيل بعض أبيات هذه المنظومة تقريرات لطيفة للناظم
اقتطفها من حاشيته الواسعة على منظومته هذه ، وستطبع هذه الحاشية التى
هى كالشرح لهذه المنظومة الجامعة لشوارد فن البيان قريباً ان شاء الله تعالى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

obeikandl.com

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

أما بعد فان الآثار فى علم البلاغة من أجل ما يجب نشره لخدمة التنزيل البليغ ولغته ، ولا سيما إذا كان الاثر لعالم بحاثة أمين فى النقل غائص على أسرار الفن كأستاذنا [1] الكبير الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى : فقد جمع فى منظومته هذه المسماة « فاكهة الخوان فى نظم أعلى درر علم البيان » زبدة ما فى « التلخيص » وشروحه وحواشيه ، و « ألفية السيوطى » وشروحها ، وغير ذلك من كتب الفن للمتقدمين والمتأخرين ، مع الايضاح والبسط والاشارة إلى الشواهد ، مع حسن الترتيب والتقريب والتهذيب . فهى مذكرة للباحث ، وممهدة للطالب سبيل الاطلاع على فن البيان . فجزى الله مؤلفها خيراً ونفع بعلومه المسلمين .

حسام الدين القدسى

---

(١) إذ كان قد تفضل باجازتى بمؤلفاته و بعض مروياته ؛ وحضرت بعض مجالسه العلمية ، وسمعت من لفظه منظومته « هدية المغيث فى أمراء المؤمنين فى الحديث » وتعليقاته عليها ، وقرأت عليه هذه المنظومة « فاكهة الخوان » وتعليقاتها ، أمتع الله العلم بطول بقائه .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد حبيب الله من بعد الابتدا ببسم الله
الجكنى اليوسفى نسبا المدنى المالكى مذهبا
الحمد لله عظيم الشان معلم البيان للانسان
ثم صلاته مع السلام على الرسول أبلغ الأنام
وآله البدور فى الظلام وصحبه أئمة الاسلام
وبعد فالبيان علم نافع ولمقام متقنيه رافع
وهذه منظومة فريده فى علمه رائقة مفيده
حررت نظمها ابتغاء الأجر واختم بالدين وطول العمر
مستقصياً للفن غاية على حسب ما ألهمنى الله علا
وربما أجبت عن ايراد مؤيداً لما له اعتمادى
وهى تفيد أهل الابتداء كما تفيد أهل الانتهاء
سميتها فاكهة الخلان فى نظم أعلى درر البيان
والله أسأل تمام نظمى على المراد مع حسن الختم

مقدمة

تشتمل على نوعين النوع الأول فى مبادئ علم البيان العشرة
والنوع الثانى منها فى تقسيمه من أوله لآخره إلى المجاز والتشبيه والكناية

النوع الاول من المقدمه فى نظم عشرة المبادى المفهمه
والثانى فى تقسيمه لغايه مجاز او تشبيه او كنايه

النوع الاول منها

حد البيان عن أولى الاتقان إيضاحه بغاية البيان

علم به يعرف سوق المعنى ... بطرق للبلغاء تعنى
يختلف الوضوح فى الدلاله ... بها عليه وزد المقاله
مع رعاية لما الأحوالُ ... قد تقتضيه هكذا قد قالوا
وبعضهم قد حده بأبينا ... إذ قال فى تعريفه وأحسنا
بأنه علم به الدرايه ... لنوعى المجاز والكنايه
كذاك للتشبيه وهو أصوب ... والسعد ذا الحد لديه أقرب (١)
موضوعه لدى رعاة الأدب ... جميع مايدعى بلفظ عربى
من حيث الايرادلأى معنى ... متحد به البليغ يعنى
لآخر الذى علمت مما ... سبق فى الحد الذى قد تما
واضعه أرباب ذا الفن كما ... أبو عبيدة له قد (٢) انتمى
ومن كلام الخالق استمداده ... كذا من الحديث أيضاً زاده
ومن كلام العرب أما فضله ... فكان من أفضل علم كله (٣)
مسائل له قضايا تعرب ... عن نوعى المجاز حيث يطلب
كذا عن التشبيه والكنايه ... والحكم فرضه على الكفايه
أما اسمه الذى به يزدان ... مهما سألت عنه فالبيان
نسبته بها تمام الأرب ... إذ هو من ضمن علوم الأدب
فائدة له لدى الذكى ... فهم كلام الله والنبى

---

(١) أى لقوله فى المطول قبيل بحث التشبيه : والاقرب ان يقال علم البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية الخ والمجاز المراد به ما يشمل الاستعارة والمجاز المرسل كما صرح به السيد فى حاشيته . واطلاق المجاز على المرسل والاستعارة معلوم عند أهل الفن لأن الاستعارة مجاز علاقته المشابهة كما علم فلذلك قلت لنوعى المجاز الخ . (٢) فى نسخة « له الوضع انتمى » .

(٣) وقوله : فكان من افضل علم كله . كله فيه مرفوع على انه اسم كان أو توكيد لاسم كان المستتر أى فكان علم البيان كله ويدخل معه فى ذلك المعانى والبديع من افضل علم من علوم الشرع وعلوم المعقول .

بحيث لا يوجد أىّ خطأ ... فى فهم ذين باتفاق الملأ
وهكذا منها حصول ملكه ... بها اقتدار مدرك قد ادركه
غايته تصديق خير الرسل فى ... جميع ما جاء به لذا اقتفى
إذ منه تستبين للقرآن ... صفة الاعجاز مدى الأزمان
وذلكم سعادة الدارين ... يوجبها مع زوال الرين

النوع الثانى من المقدمة

فى تقسيم فن البيان إلى المجاز والتشبيه والكناية

قسم ذا الفن أولوا الدرايه ... مجازاً[1] او تشبيهاً او كنايه
والأول اقسمه إلى أقسام ... ثلاثة تذكر فى نظامى
فى الثانى منها بحث الاستعاره ... يأتى ببسط واضح العباره
وبعد ذا التشبيه والكنايه ... من بعده كانت بها النهاية
وكل ذا نظمت فى أبواب ... ثلاثة تهدى أولى الألباب
فى ضمنها تلفى فصول جامعه ... فى الفن شأن من وعاها رافعه
والاستعارة جعلت خاتمه ... لها لأقسام لها ملائمه
فقلت سائلا من المعين ... عوناً على الاتمام والتبيين

---

(١) قوله مجازاً الخ منصوب بنزع الخافض وهو إلى ومذهب الجمهور أن حذف حرف الجر مع غير أن وان المصدريتين ومثلهما عند ابن هشام «كى» لا ينقاس وقال الأخفش الاصغر يقاس إذا أمن اللبس كما إذا تعين الحرف كما هنا وتعين مكان الحذف وقد ارتكبه كثير من الفحول كابن مالك اكتفاء بسماعه فى الحرف المحذوف كما اذا سمع فى «الى» فيجوز للمولدين القياس عليها وارتكابه وهو شائع ذائع فى منظومات البلغاء . واختلف فى النصب هل المنصوب مفعول به حقيقة أو على التوسع بحذف الحرف والناصب عند البصريين هو الفعل الذى هو عندنا الآن وهو لفظ قسم . فقولهم منصوب بنزع الخافض أى عنده . وعند الكوفيين النزع هو الناصب فالباء للآلة ويصح تضمين قسم معنى جعل أى جعل أرباب البيان فن البيان (مجازا أو تشبيها أو كنايه) وأو هنا بمعنى الواو .

الباب الأول

فى ذكر أقسام المجاز الثلاثة وهى المجاز فى الاسناد والمجاز فى المفرد والمجاز فى المركب

القسم الاول

فى المجاز فى الاسناد

إن المجاز جاء فى الاسناد ... وجاء فى الكلمة بالافراد
وفى المركب فأما الأول ... فحده الذى عليه عوّلوا
اسناد فعل أو مؤدّى معنى ... فعل لغير ماله ذا يُعنى
لأجل ما من الملابسة مع ... قرينةٍ مانعة لما امتنع
اى عن إرادةٍ لاسناد إلى ... ما هو له وذا مجازاً جعلا
عنهم بائبات وعقليا وقد ... يدعى مجازياً فذا له اطرد
وهو له ملابسات شتى ... بها جميع البلغاء أفتى
يلابس الزمان والمكانا ... وهكذا المفعول حيث كانا
وسبباً كصائم نهاره ... ونهر جار كذا اعتباره
وعيشة راضية أيضا وسا ... لت الأباطح مثالٌ قد رسا
وأخرجت أثقالها الأرض وقع ... من ذا وشبهذا كثير ما امتنع
كمثل أنبت الربيع البقلا ... وشبهه مما عليك يُتلى
كقد بنى المدينة الأمير ... والشبه فى كلامهم كثير

تتمة

فى انقسام قرينة المجاز العقلى إلى لفظية ومعنوية

ثم القرينة له لفظيه ... وقد تُرى كذاك معنويه
فقول من يجهل حاله ورا ... أنبت فى مثالنا الذى جرى
إن العلى ربّنا جل على ... جميع الاشياء قدير ذو اعتلا
وهزم الجند الأمير وهو فى ... قصر له لفظية عنهم تفى

والمعنوية صدور الأول ... من الموحّد وشبهه الجلى
وكاستحالة قيام المسند ... بمسند اليه ذكره ارتدى
كقوله جاءت بى المحبه ... اليك فافرح بى وأبق الصحبه

القسم الثانى

فى المجاز فى المفرد وتذكر فيه الاستعارة غير التمثيلية فى خمسة فصول

أما الذى فى مفرد ففيه ... أقول ناظماً لما تُلفيه
حد المجاز هو ما استعمل فى ... غير الذى الوضع له قبل بفى
وهو على علاقة قد اشتمل ... ومع صارف قرينة حصل
فان تك العلاقة المشابهه ... كأسد يذكر فيمن شابهه
فباستعارة لديهم يوصف ... وفى فصول بعد ذا تعرّف
وان تكن بغير ذاك تحصل ... علاقة فهو المجاز المرسل
مثل المسببية المرعيه ... والسببية وكالكليه
جعل الأصابع بآذان ورد ... اذا مثالاً فى الكتاب لا يرد
او اعتبار وصف ما كان وما ... اليه أمر قد يؤول فاعلما
وكالمجاورة والآليه ... والبدلية ولازميه [1]
ومثل تسمية شىء باسم ... محل أو بذى الحلول سُمى
كقوله جل «ففى رحمة» لا ... تعدل به فهو مثال قد علا
وغير هذه إليها يرجع ... كما السيوطى إليه ينزع [2]
مثل التعلق أو العموم ... كذاك الاطلاق من المعلوم
والمبدلية مع الخصوص ... كذلك التقييد فى المنصوص
ونحو ذا وهو كثير ذكره ... فى كتب الفن سراة مهره
ومنه أصلى ومنه تبعى ... وذا بما قد كان مشتقاً رعى

---

(١) هى كون الشىء يوجد عند وجود شىء آخر وجوبا نحو طلع الضوء اى الشمس فالضوء مجاز مرسل علاقته اللازمية لأنه يوجد قطعا عند وجود الشمس .
(٢) أى يذهب وهذا قاله السيوطى فى شرح ألفيته فى علوم البيان .

وأول ما كان فى اسم جنس فباستعارةٍ له التأسّى [1]

الفصل الاول

من فصول الاستعارة فى تقسيمها بالذات إلى تصريحية ومكنية وتخييلية.

فصل والاستعارة المذكوره تجىء فى ثلاثة محصوره
منها التى تُدعى بتصريحيه ثم التى يدعونها مكنيه
ثم التى يدعون تخييليه وهذه تلازم المكنيه
أما التى يدعون تصريحيه مقدّما لها على المكنيه
فهى التى بما به شبه قد صُرح فيها لاسوى هذا فقد [2]
نحو رأيت أسداً يحل فى وسط حمام مثالها يفى
وحيثما طوى ذكر ماسبق فيها بذكر لازمٍ له التحق
وما سوى مشبه ما ذكرا فيها فذى مكنية لن تنكرا
وما بها إثبات لازم يدل على المشبه به الذى اختزل
فهى التى تدعى بتخييليه ولا ترى إلا مع المكنيه
هذا لدى القوم كمثل نشبت أظفار موت بالبرا إذ وثبت
قد شُبهت بالسبع الذى عُلم ثم اسمه لها استعير إذ فهم
ثم طوى النطق به استعاره مكنيةً وفى ذه العباره
دَل عليه حيث أبدى لازمه كذكره أظفاره الملازمه
وذكرُها يدعى بتخييليه فهذه كيفية جليه
ان قيل كتب اللغة الأظفار لم تخصص بها السبع كيفما ألم
قلنا كفت غلبةُ استعمال تخصيصه بها على الاجمال
وفى حديث بُنى الاسلامُ إجراء هاتين له إحكام
وكل ما قدمتُ دون لوم فيها تبعت فيه رأى القوم

---

(١) أى له الاقتداء بها فى كونها تكون أصلية تارة وتبعية تارة أخرى فهو كذلك أيضا . (٢) اى فحسب وفى نسخة «صرح فيها وسوى هذا افقد» .

فاخترته لأنه المعول والبلغا قدماً عليه عولوا
وان أردت باقي المذاهب فيها لكشف جملة الغياهب
فدونك استفده مما أذكره فيما يلي هذا كما أحرره

الفصل الثاني

في بيان المذاهب في المكنية

هذا وفي مكنية مذاهب كل لما استحسن فيها ذاهب
وهي بالاستقراء خمسة تعد ومذهب السلف منها المعتمد
وهو الذي لصاحب الكشاف وليس فيها غيره بشاف
فمذهب السلف والجمهور مضى وقد حفظ في الصدور
وحدها يوسف في المعهود بقوله[1] في حده المردود
لفظ المشبه الذي استعمل في مشبه به لديه ذا اصطفى
مع ادعاء أنه عين الدى به يشبه ورأيه انبذ
واختار رد التبعية إلى مكنية فيما له قد أصلا
بجعلها قرينة المكنيه ثم قرينة لها مكنيه
عكس الذي ذكره القوم ورد مذهبه المحققون خير رد[2]
وأفردت لديه تخييليه عن التي يدعونها مكنيه
لكنه لا توجد المكنيه لديه إلا مع تخييليه
وقيل بل توجد كل منهما بدون الاخرى في الذي له انتمى
والحق أن مذهب السكاكي من رامه وقع في ارتباك
وقال بعض من بذا الفن ولج قولاً جميلا ليس فيه من حرج
وحيث لم يوجد له تصريح بما له به أتى التلويح
من الخلاف للذي قد ذهبوا إليه حمله عليه أصوب
ومذهب القزويني الخطيب فيها وكم رواه من نجيب

(١) في نسخة « من قوله » . (٢) في نسخة « أي رد » .

أن يضمر التشبيه في النفس بلا ... ذكر سوى مشبَّه قد اعتلى
ثم له يثبت ما اختص بما ... يدعى مشبهاً به قد علما
لديه ذا التشبيه بالمكنيه ... يدعى والاثبات بتخييليه
نحو لسان الحال بالشكايه ... أنطق فاحفظ كامل الدرايه
ومذهب المصام لا أطيل ... بذكره إذ ما له دليل
أو هي ما ذكر من لازم ما ... به يشبه كما قد فهما
وحرر المحققون رد ما ... عدا الذي للقوم قد تقدما

تتمة

ولم يجب أن يذكر المشبه ... فيها بلفظه على ذا نبهوا
بل تارة بلفظه الحقيق ... يذكره البليغ ذو التحقيق
وذكره بلفظه المجازي ... طوراً لأهل الفنّ ذو جواز

الفصل الثالث

في بيان المذاهب في قرينة المكنية

فصلٌ وفي قرينة المكنيه ... عدة أقوال لهم مرويه
فهي برأي القوم والخطيب ... الجهبذ المحقق الأديب
إثبات لازم المشبه به ... فيها لما شبه محكوماً به
وذلك الاثبات عنهم جزما ... بلفظ تخييلية يسمى
وذات تخييل لدى الخطيب مع ... مكنية لها التلازم وقع
كذا لدى القوم بلا خلاف ... وغالباً لصاحب الكشاف
كماله السعد الامام يصطفى ... فيما أفاد دون باقي السلف
إذ القرينة لها طوراً تقع ... كالنقض تحقيقية وتتبع
واعترض المصام ذا وانتصرا ... لما عن القوم بها قد ذكرا
وصاحب الكشاف حيث شاع في ... ملائم المشبه الذي اقتفى
كون ملائم المشبه به ... مستعملاً فيه لدى المنتبه

يجعلها استعارةً مصرحه ... فى[1] ذا باعتلاق[2] وان أرجحه
أما السمرقندى فبالذى مضى ... عن صاحب الكشاف قد كان قضى
لكن مداره على وجود ... ذاك[3] له[4] وعدم الوجود[5]
وصاحب الكشف عنده على ... شيوع الاستعمال أولا حُملا
ثم السمرقندى عنهم قرب ... مذهبه للذوق فهو أصوب[6]
ويوسف قرينة المكنيه ... يقول قد تكون تحقيقيه
أى مستعارةٌ لأمر حققا ... فى الحس أو فى العقل إذ به ارتقى
وتارة تكون تخييليه ... وتارة حقيقةً جليه

الفصل الرابع

فى تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية

فصلٌ وقسمها إلى أصليه ... وتبعيةٌ ترى جليه
فالمستعار حيثما اسم جنس ... كان ولو أول باسم الجنس
كحاتم ولم يكن مشتقا ... كأسد يرمى جنوداً رشقا
ومثل قتل زيد استعيرا ... لشدة الضرب له كثيرا
فهذه استعارةٌ أصليه ... قائمةٌ بنفسها مرضيه
وحيث كان ما استعير فعلا ... أو كان حرفاً مثل فى تجلى
أو كان مشتقاً من الأسماء ... مثل اسم فاعل كنحو جائى
فهذه استعارة تسمى ... بالتبعية إليها تُنمى
لجريانها بفعل او سمى ... قد كان مشتقاً كما تقدما

---

(١) اى فى هذا التركيب . (٢) اى سواء وجد المشبه ملائم يشبه ملائم المشبه به أو لم يوجد المشبه ملائم يشبه ملائم المشبه به . (٣) اى ملائم يشبه ملائم المشبه به . (٤) اى المشبه .

(٥) أى وعدم وجوده فألفيه عوض عن الضمير . (٦) فى نسخة (للذوق ما هو لديه مذهب) وفى غيرها (للذوق ما فى ذا اليه يذهب) .

من بعد أن تجرى فى مصدر ما ... علمت كالنطق وقتل علما [1]
كما تسمى ان جرت فى الحرف ... بالتبعية بدون خلف
من بعد إجراء لها فى العرف ... فى متعلّق لمعنى الحرف
أعنى بمعناه هنا الكليا ... إذ ذلك المراد لا الجزئيا
كالابتدا فى «من» والانتهاء فى ... معنى «إلى» فهى لذاك قد تفى
ظرفيةٌ كذا فمعنى فى جلا ... فيها كالاستعلاء فى معنى على
فذى المعانى كلها كليه ... ليست معانى مطلق الحرفيه
إذ لا يؤدّى الحرف إلا معنى ... جزئياً اذ بذاك أصلا يُعنى
وهو له تعلقٌ بالكلى ... إذ كان فيه ذا اندراج كلى
مثالها فى الحرف دون عضل ... جاء بنص فى جذوع النخل

الفصل الخامس

فى تقسيم الاستعارة مطلقا من حيث ما يعرض لها إلى مرشحة ومجردة ومطلقة

والاستعارة إذا ما قرنت ... بعد القرينة التى تبينت
بما يلائم الذى شبه به ... المستعار منه عند المنتبه
تُدعى المرشحة إذ قد قويت ... بذكر ما لائمها فرشحت
نحو رأيتُ أسداً له لبد ... بداخل الحمام ذلك الأسد
فالمستعارُ منه من ملائمه ... لبده إذ هى من ملازمه
وان بما لائم ما استعير له ... قد قرنت فتلك عند النقله
تدعى المجردة إذ قد جردت ... عن المبالغة حيث بعدت
كقد رأيت فيه أيضاً أسدا ... له سلاحٌ للأعادى جُردا
وهى إذا لم تقترن محققه ... بذا ولا هذا تسمى مطلقه
إذ أطلقت عن كل تقييد بما ... لائم ما من ذين قد تقدما
كقد رأيت اليوم فى الحمام ... أسداً اذ أطلق فى الكلام

---

(١) وفى نسخة : مضى ولو قدر ذاك فيهما .

وعندهم أكثر فى المبالغه ترشيحها إذ هى فيه سابغه
أى هو أكثر من الاطلاق فيها كما جرى بالاتفاق
كما يرى الاطلاق ذو التمهيد أكثر فى ذاك من التجريد
وليس يعتبر ترشيح ولا تجريدٌ الا بعد أن تكملا
وإنما تكمل بالقرينه وهى المفيدة لها المبينه

﴿ القسم الثالث ﴾

فى المجاز فى المركب ، وهو مبحث الاستعارة التمثيلية

مركب المجاز لفظٌ ركبا مستعملٌ فى غير ما قد جلبا
وضعاً له إن لعلاقة ومع قرينةٍ مانعة ذاك وقع
أى من إرادة الذى وضع له فخذه يخرج ما لن يدخله
وهو لدى أهل البيان ينقسم إلى استعارة ومرسل علم
ان كانت العلاقة المشابهه بطرفيها ذاك ذا قد شابهه
فهى استعارةٌ بتمثيليه تدعى وتمثيلاً بذى الكيفيه
وهكذا تدعى بتمثيل على سبيل الاستعارة الذى علا
إن وجه تلك هيئةٌ منتزعه من عدةٍ فيه تُرى مجتمعه
كقوله لأحد ترددا فى أمر انى أراك مبعدا
مقدماً رجلاً وعن ذا أخرى لها تؤخر تهاب الأمرا
وحيثما فشا له استعمال فمثلا يدعى له الاجلال
إذ لا يغير لدى ذوى الفطن[1] منعاً كمثل الصيف ضيعت اللبن[2]
ومالك نجل المرحل[3] ذكر ذاك بنظم للفصيح كالدرر
وقل لمن يطلب شيئاً فات عن يديه ويك الصيف ضيعت اللبن

---

(١) قال ابن مالك فى جمع التكسير ولفعلة فعل أى كمرية ومرى وكسرة وكسر وسدرة وسدر وحكمة وحكم ونعمة ونعم وفطنة وفطن .(٢) منصوب على الظرفية كما فى الصحاح وكذا فى تاج العروس .(٣) اسمه مالكٌ وترجمته فى بغية الوعاة .

وتكسر التاء لأن المثلا جرى على أنثى خطاباً أولا
وان تكن غير المشابهة لم يسمه القوم قديماً بعلم
وهو مجاز مرسل مركب نحو مع الركب هواى يذهب
ونحو قد ولت مسرات[1] الصبا ولم أجد عن الممات مهربا
ووصفوا النوعين بالتجريد أيضا وبالترشيح ذى التأييد

﴿ خاتمة ﴾

فى حصر أقسام الاستعارة وأسمائها وبيان طرفيها وشبه ذلك

خاتمة جئت بها تبيانا تفيد من قد قصد البيانا
فيها حصرت ما من الأقسام للاستعارة مع الأسامى
وربما أفدت فيها حكما للاستعارة يزيد فهما
فالمستعار منه او له هما أى طرفاها باتفاق العلما
وادع المشبَّه بمستعار له تفز بالاصطلاح الجارى
أما المشبه به فمستعار منه وحيثما أردت المستعار
فانه لفظ الذى شبه به وقائل ذا مستعير فانتبه
والاستعارة التى الكلام فيها مضى أيضاً لها أقسام
دونك ما أفاده العطار مما به لكنهها الاظهار
منها التى تدعى بتصريحيه مع كونها كذاك تخييليه
ثم التى يدعونها مكنيه كذاك ما يدعون تخييليه
وانقسمت أيضاً لتمثيليه وغيرها ما هى تصريحيه
وغير تمثيلية تنقسم أيضاً لأقسام لديهم تعلم
مطلقة ثم إلى مجرده والمرشحة أيضاً مسنده
كذا إلى أصلية تنقسم وتبعية بهذا يجزم

---

(١) ومن شعر المتنبي :

آلة العيش صحة وشباب فاذا وليا عن المرء ولى

ثم التى تدعى بتصريحيه ... مع كونها كذاك تخييليه
تجى بأقسام لها محققه ... إلى المجردة ثم المطلقه
كذا إلى أصليةٍ عليه ... وتبعيةٍ ترى مرضيه
وللمرشحة ثم تنقسم ... مكنيةٌ قسمين كل قد علم
فانها تكون تمثيليه ... وغيرها بصفةٍ جليه
وغير تمثيلية قد تنقسم ... إلى ثلاثٍ حدُّ كلها علم
إلى المرشحة والمجرده ... ثم إلى مطلقةٍ مؤيده
وبعض ذى الأقسام ذو تصادق ... والبعض ذو تباينٍ مفارق
هذا الذى حققه العطار ... وعلمه تصحبه الأنوار
ثم انقسام ذى بلا شك إلى ... أصليةٍ وتبعية جلا
والاستعارة بالاعتبار ... تزيد عما كان للعطار
لها اعتباراتٌ تفيد علما ... أقسامها كل يزيدها اسما
لذاك قد تدعى بتحقيقيه ... عكس التى تدعى بتخييليه
وباعتبار طرفيها تنقسم ... قسمين كلٍ منهما لنا عُلم
ففى اجتماع ذينٍ فيما يمكن ... فيه اجتماعٌ لها مستحسن
تدعى الوفاقية أما الممتنع ... فيه اجتماع ذين حيثما سمع
فللعناد سمِّ بالعناديه ... هذى فتعرفُ بها علانيه
ومن ذِه نوعُ التهكميه ... كذاك ما تدعى بتمليحيه
وباعتبار جامع قريبه ... ظاهرةٍ وضدها الغريبه
وباعتبار ذين ثم الجامع ... ستةُ أقسام بغير دافع
فيما اقتضاه العقلُ والحس كما ... بين فى التلخيص ذاكُ محكما
وقال بدر الدين نجلُ مالك ... بحصرها فى خمسةٍ للسالك
إذ هى من حيث بناؤها على ... ما كان تشبيهاً بوفق العقلا
خمسةُ أقسام لأن ما جمع ... لطرفيها مطلقاً حيث وقع

يكون حسياً كذاك الطرفان ... أو هو عقلي وذان حسيان
أو عقليان مع كون الجامع ... عقلياً اذ ليس لذا من مانع
او الذي استعير حسي وما ... له قد استعير للعقل انتمى
او عكس ذي فهذه الأقسامُ ... هي التي لحصرها تُرام
لكل ذي الأقسام بالبرهان ... أمثلةٌ توجد في القرآن
أما إذا ما الطرفان اجتمعا ... في الحسّ والجامع في ذا نوعا
إذ بعضه عقلي وبعضٌ حسي ... كقد رأيت اليوم عين الشمس
تريد كالشمس بحسن الطلعة ... وفي النباهة عظيم الهمة
فذا الذي أسقط بدرُ الدين ... من هذه الأقسام بالتعيين
قلتُ لعلّ ذاك لانتفاء ... مثاله في الذكر باستقراء
والجامعُ الذي إليها يُنمى ... في مبحث التشبيه وجهاً يسمى

﴿ فصل ﴾

في الحث على الاعتناء باجراء الاستعارة وذكر أن الأصوليين يطلقونها على كل مجاز، وبيان أن المجاز والاستعارة موجودان في القرآن وشبه ذلك

في الاستعارة للاذكياء ... يطلب إتقانك للاجراء
لاذكرك الأحكام في الاقراء ... فذاك بالاحكام غير جاثي
ويطلق التقريرُ والاجراء ... على بيانها لمن يشاء
وللأصوليين تطلقُ على ... كل مجاز مرسل كيف جلا
ونقلوا عن الامام السامي ... أعني الذي دُعيَ بالعصام
أن لم يقم عن عربٍ دليلُ ... عليه من كلامهم تعويل
على المجاز ثم الاستعاره ... ولست أرضى هذه العبارة
لأن كونَ ذين في التنزيل ... ونحوه من أعظم الدليل
أعني وجود صورة المجاز ... والاستعارة بلا إعواز
إذ وردا في أحسن الحديث ... وفي كلام العُرب والحديث

وكونها لم تُلف فى القرآن ذا ... مجازٌ اشتراطه قد نُبذا
كذا ذه استعارةٌ أيضًا فلا ... شرطَ لذاك باتفاق العقلا
والنحو والأصول أيضًا قبل ما ... دُوِّنَ كل منهما وعُلما
لم يتقرر حد كل قاعده ... من ذين منها تستفاد فائده
بل فى كلام العرب ما دل على ... وجود ذين فيه[1] نصًا اعتلى
بهما به قد جزم العصام ... ليس له وجهٌ ولا إحكام

فصل

فى بيان الفرق بين الاستعارة والكذب بالقرينة
وبينها وبين التشبيه بذكر الطرفين فيه دونها ونحو ذلك

وهى بما من القرينة نصب ... لها على القصد تفارق الكذب
لذاك تلزم لها القرينه ... اذ لا تُحقق بلا قرينه
وليس يذكر بها وجه الشبه ... ولا الأداة كى ترى مستعذبه
وليس بين الطرفين يُجمع ... فيها كتشبيه على ذا أجمعوا
وأصلها التشبيه حيثما حذف ... من طرفيه واحدٌ كيف ألف
مع حذف وجه الشبه الذى قصد ... والحذف للاداة مثل ما عهد[2]
وطرفا التشبيه حتمًا يلزم ... ذكرهما فيه بهذا يُجزم
بذا بدا الفرق وبان كونها ... أبلغ منه فاستحق صونها

فصل

فى حد قرينة الاستعارة وأنواعها
وبيان معنى العلاقة سواء كانت لها أو للمجاز المرسل وشبه ذلك

المانع الصارف ذهن السامع ... عن الحقيقى من المواقع
حد القرينة ونوعين ترد ... لفظيةٌ حاليةٌ فيما عهد
فما بها يُلفظ فى التركيب ... لفظيةٌ فى حدها القريب
أما التى من حال من تكلما ... تفهم أو من واقع قد علما

---

(١) أى فى كلام العرب فى القاموس الذى هو موضوع لكلام العرب خاصة ما نصه وتجوز فى كلامه تكلم بالمجاز ثم قال والمجاز خلاف الحقيقة (٢) فى نسخة «أيضا يطرد» .

فهى التى تُعرفُ بالحاليه ونوّع القرينة اللفظيه
إلى ثلاثة من الأنواع تكون أمراً واحداً للواعى[1]
وقد تُرى أيضا أموراً ما أُبى كل لها كقول بعض العرب
فانْ تعافوا العدل والإيمانا فانّ فى أيماننا نيرانا
وثالثُ الأنواع بالامعان حصولها من عدة المعانى
معنى العلاقة هو المناسبه[2] بين الحقيقى وما قد ناسبه
وواجبٌ فيها اعتبار العرب لنوعها وشرطُ غير ذا أبى
فمثل أن يطلق لفظ السبب على المسبب جموعُ العربِ
يكفى وليس واجباً ان يُنقلا فى كل جزئى متى ما حصلا
كما يُرى الغيث على النبات فى ذلك الاطلاق بالإثبات

فصل

فى مراتب أنواع المجاز فى الحسن

وأحسن المجاز تمثيليه مكنيةٌ بعدُ فتصريحيه
وبعد هذه المجازُ المرسَلُ فى الحسن هذا فى المجاز الأكمل

فصل

فى محسنات الاستعارة

محسناتُ الاستعارة تعد خمساً بكتب الفن ذكرها اطرد
أولها رعىُ جهات الحسن فى تشبيهها فهو بذلك يفى
وزيدُ بُعدها عن الحقيقه اذ رشحت لحسنها طريقه
ومن محسناتها المكله ان لا تُرى بين الورى مبتذله
رابعها أن لا يُرى وجه الشبه فى غاية الخفاء فادر المرتبه
بحيث يحسبُ من الألغاز وان بذا قد قيل بالجواز
والبعدُ من رائحة التشبيه لفظاً محسن لدى النبيه
إذ شم تلك مبطلٌ للغرض منها فشمها لذاك ما ارتضى
أما التى تدعى بتخييليه حيث تُرى تابعةَ المكنيه

---

(١) أى للحافظ . (٢) فى نسخة « ثم العلاقة هى المناسبه » .

فحسنها لحسن متبوعٍ لها يكون تابعاً فحسّن كلها

﴿فصل فى بيان المجاز بالزيادة اوالحذف وتغير الاعراب بسبب ذينك﴾

ثم من انواع المجاز ما وُصف بزيد لفظ أو بلفظ قد حذف
فحصل التغيير فى الاعراب بسبب الأمرين فى ذا الباب
مثاله ليس كمثله علا شيء وجاء ربك الأعلى تلا

﴿ الباب الثانى ﴾

فى التشبيه و بيان أركانه وأقسامه ووجهه

وان أردت الحدَّ للتشبيه بما به يمتازُ للنبيه
فهو الدلالة على مشاركه أمرٍ لآخرَ بمعنى شاركه
ليس على وجه استعارةٍ متى كان بنحو الكاف ذاك ثبتا

﴿ مبحث حد الدلالة مطلقا ﴾

وذكر دلالة التضمن ودلالة الالتزام المذكورتين فى فن البيان

أما الدلالة فحدها عُرف مما يلى هذا بما نظماً أصف
فهمٌ لأمرٍ عند أهل العلم من امر او تهيئه للفهم
وجدنا لها هنا به نجر لذكر ما منها بذا الفن يقر
وهى دلالة التضمن وما تدعى بالالتزام عند العلما
والالتزام شرطه الذهنى لا الخارجى فشرطه منفى
فتان تقبلان للخفاء وللوضوح كل ذين جائى
كلاهما عقليتان أو ما للالتزام قط لعقلٍ تنمى
فان تقم قرينةٌ على عدم قصد الذى بلفظ هاتين يؤم
فهو مجازٌ وإذا لم تقم قرينة فللكناية نمى
ثم من المجاز ما انبنى على ماكان تشبيهاً لذاك ذا علا[2]

﴿ اركان التشبيه وما يتعلق بها ﴾

أركانه أربعةٌ فطرفاه ركنان والوجه و بعد الأداه

(١) أى التشبيه (٢) أى ارتفع شأنه لبناء الاستعارة عليه وكثرة أقسامه وفوائده .

وهى كأنّ ثم مثل والذى كان بمعناه وكافٌ احتذى
مثاله فى الحس زيدٌ كالقمر زيدٌ مشبه ببدرٍ قد ظهر
والبدر فى مثالنا المشبه به وبالكاف على ذا نبهوا
والحسن وجه الشبه المراد فذا بيانه الذى يراد
إيلاء نحو الكاف ما شبه به أصلٌ بعكس ما عداه فانتبه

تقسيم التشبيه

باعتبار ذكر أركانه أو حذفها إلى ضعيف وقوى ووسط

وباعتبار هذه الأركان قسّمه أئمة البيان
إلى ضعيفٍ وقوى ووسط وكل واحدٍ بحده انضبط
ما منه وجه شبهٍ قد حذفا مع الأداة بقوى عرفا
وحيثما أربعةُ الأركان تذكر فيه فضعيف الشان
والمتوسط الذى قد ذكرا معْ طرفيه واحدٌ كيف جرى
وجه فقط أو الأداة قطْ بلا ذكرٍ لركنٍ رابع قد عقلا

تقسيم طرفى التشبيه إلى حسيين وعقليين ومختلفين

وطرفاه حسيان مثل ما مثل أو بعقليين وسما
كالعلم كالحياة فى كونهما جهتى ادراكٍ كما قد علما
وربما مختلفين وقعا كالموت والسبع حيث اجتمعا
ذو الحس ما يدرك بالخمس وما عداه ما كان لعقلٍ ذا انتما
ويلحق الوهمى بالعقلى كناب غول ذى من الوهمى
إذ ليس فى الوجود غولٌ عهدا كما بذلك الحديث[1] وردا
معْ أنه لو كان مدركاً لقر أن ليس يدرك بما عدا البصر
وهكذا قد ألحق الوجدانى به كلذةٍ أولوا العرفان

تقسيم التشبيه

باعتبار طرفيه إلى أربعة أقسام مع التقييد أو الاطلاق فى المفردين أو اختلافهما

وباعتبار الطرفين ينقسم أربعةَ مثال كلها علم

---

(١) فى نسخة « كما بذلك الصحيح وردا »

تشبيه مفرد بمفرد كما ... مثاله يأتى وقد تقدما
والمفردان حيث يوجدان ... فمطلقان أو مقيدان
إما بوصف أو سواه مما ... له تعلق بوجه ينمى
فالمفردان دون تقييد كخد ... تشبيهه بالورد فى نطق ورد
أما إذا ما قيدا فمثل من ... يسعى بدون طائل طول الزمن
شبه بالذى على الماء رقم ... فسعيه حينئذ مثل العدم
أو واحد من ذين كان قيدا ... وأطلق الآخر فيما أسندا
كالشمس كالمرآة فى كف الأشل ... أو عكسه وبمركب حصل
كمثل تشبيه الشقيق المفرد ... بنشر أعلام على زبرجد
وعكسه مركب بمفرد ... شبه فى قول بليغ مسند
مثل نهار شابه زهر الربى ... بمقمر الليل إذا ما جلبا
ورابع تشبيه ما قد ركبا ... بمثله فى هيئة تركبا
فى بيت بشار مثال ذا كما ... يروى ببيت البحترى[1] محكما

تقسيم التشبيه

باعتبار تعدد طرفيه إلى أربعة أقسام أيضا

وطرفاه حيث ما تعددا ... يلفى انقسامه كما قد وردا
إلى الذى يدعى بملفوف وما ... يدعى بمفروق على ما علما
كذا إلى تسوية وجمع ... وكل واحد بحد مرعى
أن تذكر المشبهات أولا ... على طريق عطف او غير جلا
ثم التى بها تشبه على ... ترتيبها عرف بهذا الأولا
وما هو المفروق أن يؤتى بما ... شبه مع مشبه به سما
ثم بآخر وآخر كما ... ورد فى بيت لمن تقدما
فالنشر مسك صدره المقدم ... والختم أطراف الأكف عنم

---

(١) هو قوله يصف فرسا محجلا :

ترى أحجاله يصعدن فيه ... صعود البرق فى الغيم الجهام

والجهام بالفتح السحاب الذى لا ماء فيه .

وان تعدَّد المشبه فقط فذا بذى تسوية قد انضبط
وعكسه تشبيه جمع وهو ما مثله فى قوله كأنما[1]

تعريف وجه الشبه

وانقسامه إلى خارج عن حقيقة الطرفين وغير خارج عنها

ما الطرفان اشتركا فيه دعى وجهاً وخارجاً وغيره وعى
مثال ما فيه اشتراك وقعا للطرفين ضوء نور لمعا
من ذاك قيل النحو فى الكلام يرونه كالملح فى الطعام
فبوجوده الصلاح يوجد وبانعدامه الكلام يفسد
وزعم أنَّ النحو حيث كثرا يضرُّ لا ماقل جهل وافترا
لأنه إن كمل الكلام كان له الكمال والاحكام
والاشتراك فيه تحقيقاً يقع وربما يكون تخييلاً لمع
وغير خارج عن الحقيقه يجىء فيه فانتهج تحقيقه
تمامَ ماهية او جزءاً يرى كجنس او فصل على ما قُرِّرا
وخارجٌ عن الحقيقة صفه وهى على نوعين أى تلك الصفه
منها الحقيقية كالحسيه للجسم أو عقلية نفسيه
ثم الاضافية كالازاله للحجب فى التشبيه بالغزاله[2]

انقسام وجه التشبيه

إلى ثلاثة أقسام اجمالا ، وسبعة تفصيلا

ووجهه يكون ذا انقسام أيضا لعدة من الأقسام[3]
فاقسمه للواحد والذى انجمل كواحدٍ ومتعددٍ كمل
وللذى اختلف فالحسي بعض له وبعضه عقلى
وكلها يوصف بالحسى وهكذا توصف بالعقلى

---

(١) يشير إلى قول الشاعر « كأنما تبسم عن لؤلؤ الخ » .
(٢) أى بالشمس يعنى أن الازالة لا تعقل الا باضافتها إلى المزال كالحجاب فى تشبيهنا الحجة بالشمس فالاضافة هى ان يكون معنى ومتعلقا بشيئين كالازالة والحجاب .
(٣) وفى نسخة « إلى ثلاثة من الاقسام »

وطرفا الحسى حسيان فقط لدى أئمة البيان
لمنع أن يدرك بالحس عدا ما كان حسياً كما تأيدا
وطرفا العقلى عقليان أو حسيان أو منوعان[1]
فذا أعم منه إذ يجوز أن يدرك حسى بعقلٍ ذا قمن
فالواحد الحسى مثل الحمرة ولذة الطعم ومثل الصفرة
والواحد العقلى كالعراء عن الافادة وكاجتراء[2]
والوجه فى هُنَّ لباس يحتمل للحس أو للعقل كل قد نقل[3]
ووجه الحسى يجى مركبا كالطرفين فى مثال يجتبى
وهو كأن مع مثار النقع فى بيت بشار عظيم الوقع
قد قيل قبل قوله بشار قد كان ممن قبله يغار
أى من امير الشعر فى كأنا قلوب فى بيتٍ لطيف المعنى
وربما ركب ثم ركبا من طرفيه واحدٌ قد جلبا
كما من التمثيل بالشقيق مر وعكسه أيضا كذلك استقر
وربما الحسى مركباً بدا والطرفان مفردان أبدا

---

(١) بأن يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا كتشبيه العلم بالنور فى الهداية فان كلا من الوجه وهو الهداية والمشبه وهو العلم عقلى والمشبه به وهو النور حسى ، او يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا كتشبيه العطر بخلق الكريم فى ارتياح النفس وطيبها به . (٢) هو مصدر اجترأ اجتراء فهو مجترىء .

(٣) أى فكل من القولين قد نقل فقد ذكرهما السعد فى المطول عند قول صاحب التلخيص وهو باعتبار الطرفين إما تشبيه مفرد بمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد وكذا ذكرهما الدسوقى فى حاشية مختصر السعد ناسبا القول بكون الوجه فى الآية حسيا لصاحب الكشاف وكونه عقليا ذكره الدسوقى دون تعيين لقائله . ومن شواهد كونه حسيا قول الجعدى :

إذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت فكانت عليه لباسا

وعبارة الزمخشرى فى الكشاف عند الآية لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه فى عناقه شبه باللباس المشتمل عليه قال الجعدى

إذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت فكانت عليه لباسا

وهذا البيت يوجد فى كتاب مجاز القرآن لعز الدين بن عبدالسلام فراجعه .

كمثل قوله وقد لاح إلى ... نور فى انتهاء بيت نقلا
ومن بديع ذاك[1] نوع آتى ... وهو الذى يجىء فى الهيئات
أى التى تلفى عليها الحركه ... مثل استدارة ترى فى حركه
وهو على وجهين وجه اتصل ... بالغير كالمرآة فى كف الأشل
ثانيهما تجريدها عن غير ما ... حركةٍ من وصف جسم علما
مع اختلاف حركات تلفى ... للجسم والمثال ليس يخفى
فهو كبرق حيثما لاح بفى ... مثل انفتاح وانطباق المصحف
وهيئة السكون فيها وارد ... للمتنبىء مثال شاهد
يقعى جلوس البدوى المصطلى ... بأربع مجدولة لم تجدل
أو مع غيره كوصف عاشق ... قد مد صفحة كدأب الوامق
وما هو العقلى مما ركبا ... مثاله فى كالحمار جلبا
فى عدم النفع بأمر طيب ... مع تحمل شديد التعب
ويقع الخطا[2] إذا انتزع من ... أقل مما منه نزعه قمن
ووجهه الحسى إن تعددا ... مثاله كاللون والطعم بدا
ونوعه العقلى كحدة النظر ... ومثل إخفاء السفاد والحذر
فى طائر شبه بالغراب ... فانه فى ذاك ذو استغراب
والمتعدد إذا ما يختلف ... مثاله فيما يلى هذا ألف
كحسن طلعة ومثل شرف ... شأنٍ لحسى وعقلى يفى
فيما إذا شبه بالشمس أحد ... هذا الذى فيما تعدد اطرد
وينزع الوجه من التضاد ... إذا ينزل كالاتحاد
لنكتة التمليح والتهكم ... كحاتم إن لبخيل تنتمى

﴿ انقسام التشبيه ﴾

باعتبار وجهه إلى تمثيل وغيره

وباعتبار الوجه يقسم إلى ... تمثيل او سواه عند العقلا

---

(١) أى المركب الحسى . (٢) بابدال الهمزة ألفا لقاعدة المشار لها بقول البوني

والهمز إن أفردته خففنه ... أو خففنه بالذى قد سبقا

أما الذى سمى تمثيلاً فما للمتعدد لديهم ذو انتما[1]
بأن يكون هيئة منتزعه من عدةٍ فيه أتت مجتمعه
وذا مثاله بغير منع يوجد فى بيتِ مُثار النقع
وغيره مثاله كالصالح كأحمر الكبريت ذى المدائح

﴿ انقسام التشبيه ﴾

باعتبار وجهه أيضاً إلى مجمل ومفصل

وباعتباره كذا لمجمل كهندٌ بدرٌ وإلى مفصل
وهو الذى ذكر وجه الشبه فيه كبدر فى الكمال المنتهى
وحذف وجه الشبه الغالب أن يقع وهو المجمل الماضى الحسن
وذكره كما ذكرنا أولا فيما دعاه البلغا مفصلا

﴿ انقسام التشبيه ﴾

باعتبار وجهه إلى قريب مبتذل وإلى غريب بعيد

وباعتباره إلى القريب ذى الابتذال وإلى الغريب
ذى الحسن وهو بالتأمل حصل كالشمسِ كالمرآة فى كف الأشل
والوجه كلما تراه بعُدا رقَّ وحسنه بذاك اطردا
وربما فُعل للقريب شىءٌ به يلحق بالغريب
حتى يصير حسناً دقيقا مستعذباً مستظرفاً رقيقا
فالحسن فى ذاك لديهم قد فشا للبلغاء نحوُ أيها الرشا
فدقَّ وجه ذلك التشبيه ولطفه استبان للنبيه

﴿ انقسام التشبيه ﴾

باعتبار أداته إلى مؤكد ومرسل ويذكر التشبيه البليغ فى قسم المؤكد منه

وباعتبارٍ للأداة ينقسم إلى مؤكد ومرسلٍ علم
ما تذكر الاداة فيه قد دعى بمرسل فى عرفهم كيف وعى
وسمى المرسلَ بالتأبيد لأنه أرسل عن تأكيد

(١) فى نسخة « للمتعدد نماه العلما » .

أما الذى منه الأداة تحذفُ فهو المؤكد بذاك يعرف
وهو كثير فى الكتاب وأقل منه استعارة كما بعض[1] نقل
مثال ذكرها سعيدٌ كالأسد وحذفها كقولنا زيدٌ أسد
والوجه إن مع الأداة ينحذف فهو بتشبيهٍ بليغ قد وصف
ومنه ما فيه المشبه إلى مشبه به أضيف فاعتلى
كقوله على لجين الماء كما قد اشتهر فى الالقاء
وذاك من بيت شهير فى الأسس لابن خفاجة أديب الأندلس[2]

﴿ انقسام التشبيه ﴾

باعتبار الغرض منه إلى مقبول ومردود

ومنه مقبولٌ إذا بالغرض وفى ومردودٌ لغيره ارتضى
فذو القبول ما المشبه به أعرف بالوجه لذا فائتِ به
أو كان فى الوجه لدى المخاطب مسلم الحكم بدون حاجب
أو كان فى إلحاق ناقصٍ أتم بكامل والغير رده انحتم

﴿ الغرض من التشبيه امور ﴾

منها ما يعود للمشبه وهو الغالب ومنها ما يعود للمشبه به

وغرض الناطق بالتشبيه فى عدة أشياءَ لديهم قد يفى
وغالباً يرجع للمشبه ونادراً إلى المشبه به
فالأول الغالب وهو ما ترى مصدراً به بنظم ظهرا
بيانُ إمكان وجوده بأن يكون أمراً بالغرابة اقترن

---

(١) المراد بالبعض صاحب المثل السائر ففيه ما نص المراد منه والاستعارة فى القرآن قليلة لكن التشبيه المضمر الأداة كثير وكذلك هى فى فصيح الكلام اهـ . بلفظه

(٢) هو بضم الهمزة والدال واللام اقليم عظيم بالمغرب كما فى مستدرك تاج العروس على القاموس عند مادة «دلس» وفى حاشية الصبان على الاشمونى عند قول ابن مالك «قال محمد هو ابن مالك» ما نصه والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال وضم اللام ثم قال كذا فى شرح ميارة على متن العاصمية فى فصل المزارعة ثم نقل عن بعض انه راى نصا بضم الهمزة والدال أيضا وفى حاشية الخضرى هنا الاندلس بفتح الهمزة والدال وحكى ضمهما اهـ . بلفظه

يمكن أن يدعى امتناعه بعضٌ خلاف سائر الجماعه
شاهد إمكان الوجود لا يشق إذ قد أتى فى قوله فان تفق
وهاهنا التشبيه ضمنى كما علم من مثال ذاك محكما
بيان حالة المشبه على ما كان من أوصافه منها جلا
كمثل تشبيه لثوب أسودا بلون أسود سواه عهدا
وكاذا قامت إلى تئنت إن لحسنه عظيم أنة (١)
وقدر حاله كقول قائل أصبحت من ليلى كحال الذاهل
فى الضعف والقوة كالبنيان وهكذا فى الزيد والنقصان
وقوله فيها اثنتان وارد فى نحو هذا فهو فيه شاهد
والفرق بينه وبين الحال الجهل فيها دون هذا التالى
تقرير حاله بذهن السامع كرقم ذا على المياه الضائع
وقوله إن القلوب قد ورد لذاك شاهداً لطيفاً لا يرد

---

(١) الأنة بفتح الهمزة هى المرة الواحدة من الأنين يقال أن يئن أنينا وأنا وأنة وفى مستدرك تاج العروس على القاموس عند أن الخفيفة المفتوحة ما نصه : ومما يستدرك عليه الأنة الأنين ورجل أنئة فنئة كهمزة فيهما أى بليغ وأنت القوس تئن أنينا الانت صوتها ومدته عن أبى حنيفة وأنشد لرؤبة :

تئن حين تجذب المحطوما أنين عبرى اسلمت حميما

اهـ . بلفظه . قلت وقد وردت الأنة فى أشعار العرب من ذلك قول الشاعر

قا ذئب اعرابية قذفت بها صروف النوى من حيث لم تك ظنت
تمنت أحاديث الرعاء وخيمة بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
لها أنة بعد الغدو وأنة سحيراً ولولا انثاها لجنت
إذا ذكرت ماء العذيب وطيبه وبرد حصاه آخر الليل حنت

اهـ . وقولى وكاذا قامت الخ اشرت به إلى قول الشاعر

إذا قامت لحاجتها تئنت كأن عظامها من خيزران

ويحتمل فى اعراب الشطر الأخير من هذا البيت ان تكون ان فعل امر وتكون عظيم نائبة عن المصدر المحذوف أى ان انة عظيمة واضافة عظيم لانة من اضافة الصفة إلى الموصوف حينئذ ويحتمل ان تعرب ان على انها حرف توكيد واسمها عظيم انة وخبرها حرف الجر مع نية كائن ومما جاء فى ذكر انين المشتاق قول الشاعر

أن الفؤاد غداة البين منشحطا نوح الحمائم إذ كل الأطباء

وذا المشبه به فيه أتم ... فى الوجه والميلُ لذلك الأتم
تزيينه لسامعٍ كأسودا ... تشبيهه بمقلة الظبى بدا
تشويهه أيضاً لديه فهو قد ... عدم الذى ذكرنا من عدد
كوجه مجدور لدى من ادركه[1] ... بقذر قد نقرته الديكه
وللمثال وإذا أشار قد ... وقع أيضاً فهو شاهدٌ ورد
سابعها استطرافه وإنما ... فى صورتين ذاك قد تحتما
إبرازه فى صورة الممتنع ... عرفا لاحدى الصورتين قدوعى
مثالها تشبيه فحم موقدٍ ... ببحر مسك موجه من عسجد
وأن يكون مطلقاً لا يحضر ... فى الذهن بل حضوره مستنكر
أو عند ما مشبهٌ فى الذهن ... يحضر فالحضور فى ذا يغنى
ويقع الغرض فى التشبيه ... تعظيم ما شبه كالتنويه
أيضاً به وحسنِ الاعتقاد ... فيه وضده كذاك بادى
وللاهانة أو الترهيب ... منه أو التشويق للعجيب

﴿ ما يعود للمشبه به ﴾

من أغراض التشبيه وهو نوعان

أما الذى يعود للمشبه ... به من الأغراض للمنتبه
فانه نوعان معروفان ... للعلماء من أولى البيان
إيهام أنه أتم مما ... شبه فى الوجه الذى قد أما
وهو الكثير وسواه قلاً ... فذا هو الأول قد تجلى
ونوعه الثانى كمثل جائع ... شبه وجهاً برغيفٍ نافع
والأول المدعو بالمقلوب ... وغيره الاظهارَ للمطلوب
وحسنُ قلبه له يرتاح ... وهو ببيتٍ وبدا الصباح
هذا إذا أريد إلحاق لما ... نقص مطلقاً بزائد سما
وحيث لا يراد ذا فالأحسن ... فى جمع شيئين بأمر يحسن
إلى التشابه العدول كتشا ... به يليه لفظ دمعى ذا فشا

---

(١) أى بحاسة البصر .

وجاز تشبيهٌ كغرة الفرس بضوء صبح وأجاد من عكس

﴿ خاتمة ﴾

فى بيان أن أصل الاستعارة التصريحية والمكنية التشبيه فهما متفرعتان عنه وان قدمتا عليه وإنما أخر عنهما لقصد استقصاء فروعه الكثيرة وفوائده الخطيرة

وأصلُ الاستعارة التشبيهُ وذاك من تقريرها وجيه
إذ حيثما حذف منه ما عدا مشبهاً به كرمت أسدا
صار استعارة وتصريحيه توجد فى إجرائها جليه
وحيثما حذف منه ما عدا مشبهاً عكس الذى قبل بدا
صار استعارةً وبالكنايه قد عرفت عند أولى الدرايه
على الذى مضى من اعتبار علاقةٍ فيها بالاعتبارِ (١)
ومن قرينةٍ وذكر ما لزم لما بدى (٢) قد كان طيه علم
لأن مبنى الاستعارة على أصل تناسيه لديهم جعلا
أى لادعاء أن ما قد شبها من المشبه به وذا (٣) انتهى
إن قيل لما كان أصلها له أخرته عنها ولن تقدمه
قلت لكثرة فروعه وما من الفوائد له قد انتمى
لذاك قد أخرته اعتناء به وللذى حوى استقصاء

﴿ الباب الثالث ﴾

فى الكناية وأقسامها وأمثلتها ومحسنها وما تأتى له من الأغراض

لفظٌ به لازم معناه قُصد مع جواز قصده حيث يرد
أى مع جواز قصد أصل المعنى باسم الكناية لديهم يعنى
ولازم يغنى عن العلاقه وللقرينة بها علاقه
فهى تخالف المجاز إذ أبيح إرادةُ المعنى الحقيقى الصريح
مع إرادة الذى له لزم كمثل ذا طول نجاده علم
تريد طول قامة المقدام وهى (٤) على ثلاثة الأقسام

(١) أى المعلوم سابقا وهو المشابهة خاصة (٢) أى المكنية لأنها اقرب ذكرا هنا من التصريحية (٣) أى وذا الباب الثانى أى التشبيه (٤) خ وهى ثلاثة من الاقسام .

فما بها يطلب ذو الأوصاف ... كقد حظيت[1] اليوم بالمضياف

وقد تكون معنى او معانى ... كالطاعنى مجامع الأضغان

ومثل حى ذى استواء قامة ... عريض الاظفار لذى كرامة

وشرطتين[2] الاختصاص بالذى ... كنى عنه وهو شرط احتذى

وما بها يطلب نفس الصفة ... كالجود والكرم فى ذى النخوة[3]

وهى قريبة كمثل ما تُرى ... أيضاً بعيدة على ما سترى

فان إلى المطلوب الانتقال لم ... يكن بواسطة القرب انحتم[4]

وهذه قسمان فهى واضحه ... ساذجة أو للخفاء جانحه[5]

طول نجاد ذا لأول كما ... مثاله لنا هنا تقدما

وللخفية مثال عُرفا ... فى قولهم هذا له عرض القفا

كناية عن أبله وحيثما ... يلفى انتقال للوسائط انتمى

فانها بعيدة المراد ... كوصف ذا بكثرة الرماد

أو كان مهزول الفصيل اذ تؤم ... كناية عن كرم له انحتم

بيت ومايك لهذا قد ورد ... ارق شاهد عليه يعتمد

وما بها طلب نسبة عرف ... مثل الندى من بين ثوبيه ألف

أى كون ذلك بنسبة ثبت ... نفياً واثباتا كمالك ثبت[6]

وما ببيت بالسماحة يجى ... فى قبة تلفى على ابن الحشرج

كناية عن كون ذى الصفات ... له لدى القائل ثابتات

وربما الموصوف فى ذين حذف ... كما يقال للبغى إذ عرف

من سلم الأنام منه المسلم ... كما بذلك الحديث معلم

﴿ تفاوت اقسام الكناية فى الابلغية ﴾

ابلغ[7] أقسام الكناية الذى ... طلب نسبة به قد احتذى

---

(١) فى نسخة كقد اتيت اليوم للمضياف (٢) اى الكنايتين اللتين هما قسما الكناية الاولى (٣) النخوة بفتح النون الكبر والعظمة والافتخار كما فى القاموس ومختار الصحاح (٤) فى نسخة القرب الم اى نزل (٥) اى مائله (٦) اى حجة (٧) قاله السيوطى فى أنفيته فى البيان وصرح فى شرحها بعزوه للشيخ بهاء

فما به الوصف كجودٍ قد طلب فما به طلب موصوف جلب

﴿ ما يصح جعله كنايتين وما الحق به ﴾

وكثرة الرماد فى ساحة من دعى سعداً بكنايتين[1] عن
فقد يراد مما هذان فان أريدا فكنايتان
وقول ربنا على العرش استوى كناية عن ملكه ذا الاستوا

﴿ تقسيم السكاكى الكناية ﴾

إلى تلويح ورمز و إشارة و إيماء وتعريض

ويوسف المحقق المقدام من أذعنت لفهمه الأعلام
قسمها أيضاً إلى أقسام لكلها معنى لطيف سامى
رمز وتلويح وتعريض كما تأتى إشارة وايماء سما
إن كثرت فيها الوسائط تفى تلويحاً اولا فهى رمز اقتفى
مع الخفاء وبلا خفاء تدعى إشارة وبالايماء
فى أوما رأيت بيت مسند فى آل طلحة لهذا يشهد

﴿ حد التعريض اللفظى ﴾

مع حده بالمعنى المصدرى

واللفظ[2] إن دل على معنى بلا وضع حقيقى وضدٍ عقلا
بل دل بالتلويح فيما ركبا عليه تعريض على ما يجتبى
وذكرك الشىء الذى دل على شىء بلا ذكر له حد جلا
لذا فيطلق على اللفظ كما ذاك على المصدر جاء محكما

الدين السبكى صاحب عروس الافراح وصرح به الصبان فى رسالة البيان التى عليها حاشية الأنبابى (١) ما فى هذا الفصل مأخوذ من شرح ألفية السيوطى لناظمها ونحوه فى المطول للسعد التفتازانى (٢) الحد الأول لابن الأثير فى كتابه المثل السائر ولصاحب الكشاف وناهيك بجلالة قدرهما فى هذا الفن وتبعهما على ذلك صاحب كشف الكشاف والسيد فى شرح المفتاح . والحد الثانى وهو قولى «وذكرك الشىء الذى دل الخ» لصاحب الكشاف واعتمده السعد فى المطول كما اعتمد الأول فيه أيضا وما كلها واحد الا أن الأول يطلق على اللفظ والثانى على المعنى المصدرى .

وأطلقت عليهما الكنايه كذا المجازُ عن أولى الدرايه
وبالمجاز ذا لديهم يوصف كقوله آذيتنى ستعرف
وهو يريد أحداً مع الذى خاطب دونه كما قد احتذى
وإن أراد ذين مع قرينه كانت لذا كنايةً مكينة
يجامع المجازَ والحقيقه مع الكناية فخذ تحقيقه
وهو كقولك لوغدٍ جاف لست ابن زبال ولا إسكاف[1]
ونحو قولك لذى إهمال لم يك للأعمال ذا إكمال
معرضاً بعدم الاتمام أتممت نظمىَ مع الاحكام

﴿ فصل ﴾

فيما يحسن الكناية والمجاز المرسل

حسن[2] الكناية الذى يكمل لها ومثلها المجاز المرسل
توفية الغرض منهما وفى ذين العلاقة جلاؤها اقتفى

---

(١) بكسر الهمزة واسكان السين المهملة بعدها كاف مفتوحة بعدها ألف ثم فاء وهو الخفاف أى صانع الخف ويقال له الاسكف بالفتح والاسكوف بالضم والسكاف كشداد والسيكف كصيقل قاله فى القاموس ثم قال او الاسكاف كل صانع سوى الخفاف فانه الاسكف أو الاسكاف النجار وكل صانع بحديدة .

(٢) قولى حسن الكناية الخ اعنى به ان الكناية والمجاز المرسل حسن كل منهما بجلاء العلاقة بلا شبهة وبتوفيتهما الغرض منهما بلا شبهة أيضا وإنما سكت الاكثر عنهما للمقايسة ولقلة الخطأ المخل بالفصاحة فيهما لسهولتهما وقلة التصرف فيهما هذا ما ذكره الشمس الانبابى فى حاشيته على رسالة الصبان فى علم البيان وزاد بعضهم فى حسنها رعاية حسن القرينة بأن تكون فى الخطاب مع الذكى غير واضحة جدا ومع البليد فى غاية الوضوح ومع المتوسط بين بين . قال ابن عمنا المختار بن بون فى منظومته تبصرة الأذهان فى علم البيان :

وليس ما يخاطب الذكى به كما يخاطب الغبى

أى ليس ما يخاطب به من العبارات اللطيفة والمعانى الخفيفة سواء كان ذلك بمجاز مرسل او كناية او غيرهما مثل ما يخاطب به الغبى أى البليد من العبارات غير اللطيفة والمعانى غير الخفية اهـ . من تقرير الناظم

فصل

فيما تأتى له الكناية من الأغراض

تأتى الكناية للاختصار ... كذاك للايضاح باشتهار
ولبيان حال موصوف تجى ... أو قصد مدحه بدون حرج
أو جعل صعب واضحاً كنكتة ... إلغاز استحسن أو تعمية
وربما تأتى لستر الزوجة ... كأهل بيت عند أهل الشرعة
وربما تكون لاستهجان ... مثل الجماع عن ذوى البيان
فيبدلون ذاك بالاتيان ... او الملامسة للنسوان[1]

خاتمة

نسأل الله تعالى حسنها

تم الكناية من التصريح ... أبلغ عند الذائق الفصيح
كذا المجاز فمن الحقيقه ... أبلغ فانتهج لذا طريقه
والاستعارة من التشبيه إذ ... كان من المجاز نوعها أخذ
وقد علمت كونه أبلغ من ... حقيقة فهو بذلك قمن
وهاهنا المقصود بالنظام تم ... أتم ربنا لنا به النعم
على بدائع الشواهد اشتمل ... مقرباً محصلاً كل أمل
عدده قد جاء خمسمائه[2] ... مع زيد سبعين وزيد سبعة
أبياته تهدى العفاة[3] كافيه ... رائقة بالوعد بدءاً وافيه

---

(١) بكسر النون جمع امرأة من غير لفظها قال فى القاموس والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسون بكسرهن جموع المرأة من غير لفظها اهـ.

(٢) قولى خمسمائة هو بالنصب حال من ضمير جاء المستتر وإنما كان حالا مع انه جامد لكونه من مبدى التأول لتأويله بعدد خمسمائة او بممدود خمسمائة كما هو ظاهر دون تأمل. (٣) العفاة بضم العين جمع عاف والعافى كل طالب فضل او رزق او علم وتقال للرائد والوارد أيضا فالمعنى ان ابيات هذا النظم تهدى طلاب علم البيان لجميع مسائله ونكته البديعة حالة كونها كافية لهم عن مطولات كتب هذا الفن وحالة كونها ايضا رائقة فى الحسن ووافية بالوعد المذكور فيها بدءا اى فى خطبتها حيث قلنا فيها «وهى تفيد اهل الابتداء الخ».

خصصته[1] بدرر البيان عن علمى البديع والمعانى
والعزم ان أضمه لذين فى ألف بيت قرة للعين[2]
والحمدُ لله الذى أتم ما قصدت نظمه فجاء محكما[3]
نظماً حوى من درر البيان زبدتها بغاية البيان
أبان معناه ضياء صبحه إذ كاد يغنى[4] لفظه عن شرحه
ونكت[5] الفن البديعة جمع فتم نفعه بذاك وارتفع
جعله الاله من خير العمل وأجزل الاجر به حيث كمل
نظمته محتسباً بالقاهره أرجو به الفوز بدار الآخره
وأسأل الكريم ذا العطاء به انتفاع أهل الانتهاء
وأن يكون سلم ارتقاء بفهمه لأهل الابتداء
ثم صلاته بلا انتهاء تترى على خاتم الانبياء
محمدٍ وآله الابرار وصحبه أولى التقى الاخيار

﴿ انتهت المنظومة الجامعة النافعة ﴾

---

(١) بتخفيف الصاد المهملة اى جعلته له دون غيره قال فى المصباح وخصصته بكذا أخصه خصوصا من باب قعد وخصوصية بالفتح والضم لغة إذا جعلته له دون غيره وخصصته بالتثقيل مبالغة واختصصته به فاختص هو به وتخصص اه . اى خصصت هذا النظم المسمى فاكهة الخوان بدرر علم البيان عن علمى البديع والمعانى لاهميته عنهما وشدة الحاجة اليه (٢) اى علم البيان لا خصوص هذا النظم فالمعنى انى عزمت على ان اضم ان شاء الله تعالى علم البيان لعلمى البديع والمعانى ويكون الجميع فى الف بيت قرة للعين اى لعين كل طالب لعلم البيان ان شاء الله تعالى نسأله جل الاعانة على ذلك والتوفيق له آمين (٣) بفتح الكاف بصيغة اسم المفعول اى متقنا واضحا (٤) وقد قلت على سبيل التحدث بنعمة الله تعالى فى كون نظمى هذا كاد يغنى لفظه عن شرحه لوضوحه وجمعه الشوارد بيتين وهما

ايها الطالب الشروح لتحظى بمفاد المتون خير إفاده
حيثما اتقن المؤلف متنا لم تجد للشروح فيه زياده

(٥) بضم ففتح جمع نكتة وهى التنبيه على ما ينبو عنه الفكر كما فى اول حاشية اليوفى على منظومته فى البيان عند قوله « فى نكت البيان والمعانى » اه

﴿تقاريظ اكابر علماء الأزهر الشريف﴾

لهذه المنظومة المسماة فاكهة الخلان فى نظم أعلى درر علم البيان

وهذا نص ما كتبه فضيلة الشيخ الاكبر شيخ الجامع الأزهر سابقا الشيخ محمد الأحمدى الظواهرى فى تقريظها بامضائه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان علمه البيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان . وعلى آله وأصحابه أولى البلاغة والعرفان .

و بعد فان فضيلة الأستاذ العالم العامل الثقة المحدث الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى له فى معظم العلوم الشرعية و العقلية مؤلفات مشهورة منتفع بها ومن بينها الرسالة المنظومة المسماة (فاكهة الخلان فى نظم أعلى درر علم البيان) وقد اطلعت عليها فوجدتها جامعة لكثير من مباحث هذا الفن ونخبة مما لا يكاد يجتمع فى غيرها فجزى الله مؤلفها خيرا وأدام النفع به و بمؤلفاته .

محمد الأحمدى الظواهرى

. . .

ومنهم فضيلة الأستاذ الكبير المحقق الشهير . صاحب الاخلاق المرضية . والتحقيقات السنية علامة الزمان . الشيخ عبد المجيد اللبان شيخ كلية أصول الدين . ونص ما كتبه :

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن سلك بالهداية من النفوس المؤمنة مسالك اليقين . و رشح القلوب الطاهرة لتلقى أسرار الحقيقة من موارد القدس . وأطلق ألسنة الأصفياء بصريح القول وقوة الحجة فى مقام المحجة . والصلاة والسلام على القائل « إن من البيان لسحرا » سيدنا محمد الذى أتم الله بوجوده النعمة . وأكمل بدينه المنة . وعلى آله وصحبه الذين مكن الله لهم فى الأرض وجعلهم أئمة وجعلهم الوارثين . صلاة وسلاماً دائمين ما دام فى الوجود عالم مصلح ومرشد مفلح . و بعد ذلك إلى يوم الدين . وقيام الناس لرب العالمين .

أما بعد فقد عرفت الشيخ محمداً حبيب الله بن مايأبى الشنقيطى فعرفت منه

رجل فضل من أجلة العلماء العاملين السالكين مسالك الحديث . الحافظين عهده القديم والحديث . من حدثه شعر بأنه ابن الماضى المثقف بثقافة الحاضر . ولا عجب فانه عالم متدين ، والعلم والاسلام هما أصل الرقى وهو الدين الذى يوافق مصالح البشر الآنية فى كل زمان ومكان .

عظمت نفس الشيخ الشنقيطى فكان من آثار عظمتها حرصه على إخراج المؤلفات النافعة فى شتى العلوم . وقد رأيت منها أخيرا منظومته المسماة « فاكهة الخلان فى نظم أعلى درر علم البيان » تناولتها متصفحا فوجدتها كافية حافلة مستقصية شوارد هذا العلم على وجه يربى المبتدى ويفيد المنتهى بلفظ سهل جزل عذب يدل على فصاحة فى البيان الذى أوتيه الأستاذ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . فشكراً له على ما صنع . نسأله تعالى أن يهبه دوام التوفيق فى عمله حتى ينتفع جميع أهل العلم بمواهبه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه راجى عفو المنان الفقير اليه تعالى
عبد المجيد اللبان

وللعلامة الكبير المحقق الشهير الشيخ يوسف الدجوى تقريظ بليغ على حاشية الناظم المسماة « فرائد البيان » على منظومته هذه . وسيطبع مع الحاشية قريباً إن شاء الله تعالى .

. . .

تقريظ الأستاذ الذائق الشاعر الاديب الشيخ على داود بن إبراهيم الامام بمساجد وزارة الاوقاف بمصر :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيامن يبتغى نيل الامانى ... من الايضاح فى علم البيان
ويعجبه جنى ما أثمرته ... عقول القوم من خير المجانى
ويطلب جمع ما قد فرقوه ... نظاماً مثل عقد من جمان
هلم إلى حبيب الله تهدى ... كما أهديت (فاكهة الخوان)
نظيم من لآلىء بل نجوم ... يضىء كما يضىء النيران
جواهر لم يعبها غير أنا ... وجدناها يتيمات عوانى

جزيت الخير ياجكنى عنا فكم ذللت من صعب المعانى
وكم قربت من قاص فأضحى جناه وهو للأذهان دان
و كم لك من يد فى كل فن على أهليه من غير امتنان
وحسبك فى الحديث الزاد والفتـ ـح فاقا بازدواج واقتران
ونالا فى سماء الفضل قدرا عظيما لم ينله الفرقدان
بزاد المسلم اجتمع الصحيح الـ ـذى شيخا الأئمة بروايان
وفتح المنعم ائتلفت به الغر رمن شتى المعانى للمعانى
فيامتمنياً لأصح كتب الـ حديث اليوم بلغت الأمانى
ويامن يشتكى بعد المرامى ألآن دنت كفاكهة الخوان

تقريظ لهذه المنظومة المسماة فاكهة الخوان من الأستاذ الأديب الذائق النجيب الشيخ حمزة بن العربى خطيب الجامع الكبير بعمان عاصمة شرق الاردن [1]

بدت تختال فى حلل البيان إلى الاخوان (فاكهة الخوان)
مكللة بتاج رق حسناً يلوح سناه فى أجلى المعانى
وقد ظهرت حقيقتها بسبك رقيق اللفظ واضحة المبانى
بأسلوب جميل راق نظماً يفوق بحسنه عقد الجمان
تبين أوجه الاعجاز فيما أتى فى الذكر والسبع المثانى
فنعمت روضة العرفان جاءت مدبجة كأردان الغوانى [2]
بها جادت قريحة ذى المعالى (حبيب الله) نادرة الزمان
حفيد الحبر مايابى الامام الـ جليل القدر ذى المجد الجكانى
غزير العلم محمود السجايا شهير الفضل فى كل المغانى [3]
مزاياه الكثيرة ظاهرات ظهور الشمس دوماً للعيان
فحياه الاله وزاده بالـ مكارم سوداً فى كل آن

٢٤ ربيع الثانى ١٣٥٣ الفقير إلى مولاه الغنى

حمزة بن العربى التقرتى ثم المدنى

خطيب الجامع الكبير بعمان عاصمة شرق الاردن

---

(١) من الوافر . (٢) جمع غانية (٣) أى المنازل . كما فى القاموس

﴿ فهرس فاكهة الخوان ﴾

الصفحة

٣ خطبة النظم
٣ مقدمة تشتمل على نوعين الأول فى مبادئ علم البيان العشرة الخ .
٣ النوع الأول منها
٥ النوع الثانى من المقدمة فى تقسيم فن البيان إلى المجاز والتشبيه والكناية
٦ الباب الأول فى ذكر أقسام المجاز الثلاثة الخ
٦ القسم الأول فى المجاز فى الاسناد
٦ تتمة فى انقسام قرينة المجاز العقلى إلى لفظية ومعنوية
٧ القسم الثانى فى المجاز فى المفرد وتذكر فيه الاستعارة غير التمثيلية فى خمسة فصول
٨ الفصل الأول من فصول الاستعارة فى تقسيمها بالذات إلى تصريحية ومكنية وتخييلية
٩ الفصل الثانى فى بيان المذاهب فى المكنية
١٠ تتمة
١٠ الفصل الثالث فى بيان المذاهب فى قرينة المكنية
١١ الفصل الرابع فى تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية
١٢ الفصل الخامس فى تقسيم الاستعارة مطلقا من حيث ما يعرض لها إلى مرشحة ومجردة ومطلقة
١٣ القسم الثالث فى المجاز فى المركب وهو مبحث الاستعارة التمثيلية
١٤ خاتمة فى حصر أقسام الاستعارة واسمائها و بيان طرفيها وشبه ذلك
١٦ فصل فى الحث على الاعتناء باجراء الاستعارة وذكر أن الأصوليين يطلقونها على كل مجاز و بيان أن المجاز والاستعارة موجودان فى القرآن وشبه ذلك
١٧ فصل فى بيان الفرق بين الاستعارة والكذب بالقرينة و بينها و بين التشبيه

بذكر الطرفين فيه دونها ونحو ذلك
١٧ فصل فى حد قرينة الاستعارة وأنواعها و بيان معنى العلاقة سواء كانت لها أو للمجاز المرسل وشبه ذلك
١٨ فصل فى مراتب انواع المجاز فى الحسن
١٨ فصل فى محسنات الاستعارة
١٩ فصل فى بيان المجاز بالزيادة أو الحذف وتغير الاعراب بسبب ذينك
١٩ الباب الثانى فى التشبيه و بيان أركانه وأقسامه ووجهه
١٩ مبحث حد الدلالة مطلقا وذكر دلالة التضمن ودلالة الالتزام المذكورتين فى فن البيان
١٩ أركان التشبيه وما يتعلق بها
٢٠ تقسيم التشبيه باعتبار ذكر أركانه أو حذفها إلى ضعيف وقوى ووسط
٢٠ تقسيم طرفى التشبيه إلى حسيين وعقليين ومختلفين
٢٠ تقسيم التشبيه باعتبار طرفيه إلى أربعة أقسام مع التقييد أو الاطلاق فى المفردين أو اختلافهما
٢١ تقسيم التشبيه باعتبار تعدد طرفيه إلى أربعة أقسام أيضاً
٢٣ تعريف وجه الشبه وانقسامه إلى خارج عن حقيقة الطرفين وغير خارج عنها
٢٣ إنقسام وجه التشبيه إلى ثلاثة أقسام إجمالا وسبعة تفصيلا
٢٤ إنقسام التشبيه باعتبار وجهه إلى تمثيل وغيره
٢٥ إنقسام التشبيه باعتبار وجهه أيضاً إلى مجمل ومفصل
٢٥ إنقسام التشبيه باعتبار وجهه إلى قريب مبتذل و إلى غريب بعيد
٢٥ إنقسام التشبيه باعتبار أداته إلى مؤكد ومرسل و يذكر التشبيه البليغ فى قسم المؤكد منه
٢٦ إنقسام التشبيه باعتبار الغرض منه إلى مقبول ومردود
٢٦ الغرض من التشبيه أمور منها مايعود للمشبه وهو الغالب ومنها مايعود للمشبه به

٢٨ ما يعود للمشبه به من أغراض التشبيه وهو نوعان
٢٩ خاتمة فى بيان أن أصل الاستعارة التصريحية والمكنية التشبيه ، فهما متفرعتان عنه وان قدمتا عليه ، و إنما أخر عنهما لقصد استقصاء فروعه الكثيرة وفوائده الخطيرة
٢٩ الباب الثالث فى الكناية وأقسامها وأمثلتها ومحسنها وما تأتى له من الأغراض .
٣٠ تفاوت أقسام الكناية فى الابلغية
٣١ ما يصح جعله كنايتين وما ألحق به
٣١ تقسيم السكاكى للكناية إلى تلويح ورمز و إشارة وايماء وتعريض
٣١ حد التعريض اللفظى مع حده بالمعنى المصدرى
٣٢ فصل فيما يحسن الكناية والمجاز المرسل
٣٣ فصل فيما تأتى له الكناية من الأغراض
٣٣ خاتمة نسأل الله تعالى حسنها
٣٣ إخبار الناظم بتمام نظمه وذكر عدد أبياته وما يتعلق بذلك كالحمد لله والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

. . .

(الخطأ وصوابه)

		الخطأ	الصواب
١٢	٨	لا معنى	إلا معنى
١٤	٢١	ملطقة	مطلقة
١٩	٢	والحذف	أو الحذف
١٩	٢٢	لذاك[1] ذا	لذاك ذا[1]
٢٢	٢٥	فالاضافة	فالاضافية
٢٣	٢٤	تثنت فكانت عليه لباسا	تثنت عليه فكانت لباسا

(بقية الخطأ وصوابه)

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧	٥	أسودَ	أسودُ
٢٧	٢١	اتاها	اتاها
٣١	١٨	الشيْ	الشيء
٣٣	٢٠	والضم النساء	والضم والنساء

obeikandl.com